

لسان العرب

(نكس) النِّكَسُ قلب الشيء على رأسه نَكَسَهُ يَنْكَسُهُ نَكَسًا فَانْثَكَسَ
وَنَكَسَ رَأْسَهُ أَمَالَهُ وَنَكَسَتْهُ تَنْكَيسًا وفي التنزيل ناكسو رؤوسهم عند ربهم
والناكسُ المَطْأُ طئ رَأْسَهُ وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَأْطَأَهُ مِنْ دُلٍّ وَجَمَعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فَوَارسٍ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ وَإِذَا الرَّجُلُ رَأَوْا
يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعَ الرَّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارُ قَالَ سَبْيُوهُ إِذَا كَانَ لِفِرْعَوْنَ
غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ جَمْعٌ عَلَى فَوَاعِلٍ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْآدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي
الاسْمِ وَالْفِعْلِ فَضَارِعُ الْمُؤَنَّثِ يُقَالُ جَمَالَ بَوَازِلُ وَعَوَاضِهِ وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ خُضَعَ
الرَّقَابُ نَوَاسٍ الْأَبْصَارُ لِأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى هَذَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارُ وَقَالَ أَدَخَلَ الْيَاءُ لِأَنَّ رَدَّ النَوَاسِ .
(* قوله « لان رد النواكس إلخ » هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال
وإنما كان إلخ) إلى الرجال إنما كان وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم فكان
النواكسُ للأَبْصَارِ فنقلت إلى الرجال فلذلك دخلت الياء وإن كان جمع جمع كما تقول مررت
بقوم حَسَنِي الْوُجُوهِ وَحَسَنِي وَجُوهُهُمْ لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جُنْتُ بِالْيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ
بِهَا قَالَ وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ فَإِنَّهُمَا رَوَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارُ بِالْفَتْحِ أَقْرَبُ
نَوَاسٍ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ قَالَ وَالتَّذْكِيرُ نَاكِسِي الْأَبْصَارِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ نَوَاسٍ
الْأَبْصَارِ بِالْجَرِّ لَا بِالْيَاءِ كَمَا قَالُوا جَرَضْبٌ خَرِبٌ شَمِرُ النِّكَسِ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدَهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَمُقَدِّمَهُ مُؤَخَّرَهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D ثُمَّ
نُكِّسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَانْثَكَسَ أَيَّ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ
وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ لِأَنَّ مِنْ انْثَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ فِي
السَّقَطِ إِذَا نُكِّسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ وَكَانَ مَخْلُقًا أَيَّ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَتَقَتْ بِهِ الْأَمَّةُ
وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَِّةِ أَيَّ إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ وَهُوَ الْمُضْغَةُ لِأَنَّهُ
أَوَّلًا تُرَابٌ ثُمَّ نَظْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مِضْغَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ نُعْمٍ رَّهْ نُنْكَسْهُ فِي
الْخَلْقِ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ مَعْنَاهُ مِنْ أَطْلَنَّا عَمْرَهُ نَكَسْنَا خَلْقَهُ فَصَارَ بَدَلَ الْقُوَّةِ ضَعْفًا
وَبَدَلَ الشَّبَابِ هَرَمًا وَقَالَ الْفَرَاءُ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةُ نُنْكَسْهُ فِي الْخَلْقِ وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ نَنْكَسْهُ فِي الْخَلْقِ بِالتَّخْفِيفِ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ الْهَرَمُ وَقَالَ شَمِرٌ يُقَالُ نُكِّسَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْكَاسِ وَلَمْ يَنْثَكَسْ يَوْمًا فَيُطْلَمُ

وَجَهِهُ لِيَمْرَضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَأْتَمًا أَيْ لَمْ يُنْكَكْسْ رَأْسُهُ لَأَمْرٍ يَأْزِفُ
منه والنَّكْسُ السهم الذي يُنْكَكْسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فُوقَهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
يَجْعَلُ سِنْدُخُهُ نَمْلًا وَنَمْلُهُ سِنْدُخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ وَالْجَمْعُ أَنْكَاسُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَنِي الْمَنْذَرِيُّ لِلْحَظِيئَةِ قَالَ وَأَنَشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلَّوْا
مَنْ كُنَّا نَتَتَّبِعُهُمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ قَالَ الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ
السَّهَامِ وَهُوَ أَوْعَفُهَا قَالَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرَهُ بَيْنَ
التَّخْلِيَةِ وَجَزِّ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ فَإِنْ اخْتَارَ جَزَّ النَّاصِيَةَ جَزَّوْهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ
جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ فَإِذَا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُنُوسُ وَالنَّكُوسُ مَارَيْنُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَأْوَاهَا وَالنَّكُوسُ الْمُدْرَهْمُونَ مِنَ
الشُّيُخِ بَعْدَ الْهَرَمِ وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
النَّكُوسُ الْقَصِيرُ وَالنَّكُوسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقْصَرُ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرْمُ وَالْجَمْعُ
الْأَنْكَاسُ وَالنَّكُوسُ أَيْضًا الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَفِي حَدِيثٍ كَعَبُ زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا
كُشْفُ الْأَنْكَاسِ جَمْعُ نَكْسٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ الْمَتَأَخَّرُ الَّذِي
لَا يَلْحَقُ بِهَا وَقَدْ نَكَسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهَا قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا نَكَسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ
وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ النَّكُوسُ مِنَ السَّهَامِ وَالْوِلَادُ الْمَنْكُوسُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلُ الْمَوْلُودِ قَدِيلَ
رَأْسِهِ وَهُوَ الْيَتَنُ وَالْوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذَلِكَ وَالنَّكُوسُ الْيَتَنُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوسًا
أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعْوِذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ وَالسَّنَّةِ خِلَافَ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ
مَسْعُودٍ إِنْ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا قَالَ ذَلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا
قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يَطِيقُهُ وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ
وَلَكِنْ وَجْهٌ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوِذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ مَا
يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي الْكِتَابِ لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافَ هَذَا يُعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحْدِّثُهُ عِثْمَانُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوَّالَ آيَةٍ قَالَ ضَعُوهَا
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا كَذَا أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيلَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ وَإِنَّمَا جَاءَتِ الرَّسُخُ فِي
تَعَلُّمِ الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمُفْهَمِ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا النَّكُوسُ الْمُنْهَى عَنْهُ وَإِذَا كَرِهْنَا
هَذَا فَنَحْنُ لِلنَّكُوسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدَّ كِرَاهَةً إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ وَالنَّكُوسُ
وَالنَّكُوسُ وَالنَّكُوسُ كُلُّهُ الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ وَقِيلَ عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مَثَلَاتِهِ
قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ خَيَالُ لَزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي نُكَاسًا مِنْ الْحُبِّ بَعْدَ

انْذَمَالٌ وَقَدْ نُكِّسَ فِي مَرَضِهِ نُكُوسًا وَنُكِّسَ الْمَرِيضُ مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ
الذِّقَّةِ يُقَالُ تَعُوسًا لَهُ وَنُكُوسًا وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلزُّدِّ وَاجْأً وَلَأَنَّهُ لُغَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَقَوْلُهُ إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّيْبَ نَكَّسًا قَالَ لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَأَرَى نَكَّسًا بِسَرِّ
وَعَبَسَ وَنَكَّسَتْ الْخِضَابَ إِذَا أَعْدَتْ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَأَنْشَدَ كَالْوَشْمِ رَجَّعَ فِي
الْيَدِ الْمُنْكُوسِ ابْنُ شَمِيلٍ نَكَّسَتْ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ رَدَدَتْهُ فِيهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ